جبريل عليه السلام وقيل ابو الحسن النوري فعال اوحى
اليه سرا بسر من سر حتى ذلك يقول القايل بين
المحبين سر ليس يفشيه قول ولا قلم للخلق يحكيه
سر يمازجه انس يقابله نور تحير في بحر من التيه
وقوله تعالى ما كذب الفواد ما راى اخبر تعالى
عن تصديق فؤاده لما راته عيناه ليلة الاسرا
وقرا الجمهور بتخفيف الذال من كذب وهو متعد
وما راى مفعوله وما موصولة والعائد محذوف
اي الذي راه وفاعل راى ضمير يعود على النبي
صلى الله عليه وسلم والفواد هو القلب والمراد فواد
محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى ما كذب قلب محمد
صلى الله عليه وسلم ما راه محمد صلى الله عليه وسلم بعينه
وان القلب صدق العين وليس كمن راى شيئا
على

على خلاف ما هو فكذب فواده بصره وقرا
هشام وابو جعفر بتشديد الذال من كذب
اي ما كذب الفواد ما راه البصر ولم يقل ان ما
راه البصر خيال لا حقيقة له بل صدقه على ما راه
هذا بناء على ان الرائي البصر واما على القول
بان الرائي الفواد اي لم يقل بانه جني او شيطان
بل تيقن ان ما راه بفواده صدق صحيح وال في الفواد
قال الرازي للتعريف ما علم حاله لسبق ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى
وفي قوله فاوحى الى عبده وغير ذلك وقيل للجنس
اي جنس الفواد ويكون المعنى ما كذب الفواد
ما راى محمد صلى الله عليه وسلم اي القلوب تشهد
بصحة ما راه محمد صلى الله عليه وسلم واختلفوا في المرئي

Copyright © King Saud University